

القائد : الشعب الإيراني هزم جبهه الاستبكار بصموده و استقامته – 14 / Sep / 2007

أكد قائد الثورة الإسلامية سماحه إيه الله العظمي السيد علي الخامنئي أن الشعب الإيراني الواعي واليقظ أحبط المشروع الأمريكي الرامي إلى إضعاف الثورة الإسلامية في ظل إيمانه و صلابته .

وتابع القائد في أول صلاة جمعه في شهر رمضان المبارك حضرها حشد عظيم من أبناء الشعب الإيراني الثوري و الأبى تابع قائلًا أن الشعب الإيراني سيواصل طريق الفخر هذا وصولاً إلى المستوى الذي لا يمكن معه لأي قوة في العالم التفكير في تهديده .

و نصح سماحته في خطبه الأولى من الصلاة المومنين بالاهتمام بتقوي الله منوهاً إلى أن شهر رمضان المبارك هو شهر الفرص القيمة و اضاف : لو تم الاستفادة الصحيحة من الفرص المتاحة في هذا الشهر فإننا سنحصل على احتياطي عظيم و قيم علي مدي عمر الإنسان .

و اعتبر القائد ترويض النفس و الصيام و تلاوة القرآن بتدبر و تعقل و الابتهاج بالباري تعالي و تجنب المعاصي بانها من الفرص القيمة المتاحة في هذا الشهر الفضيل و قال : في هذا الشهر الفضيل ينبغي علينا من خلال الاستغفار الحقيقي و التوبة الوقعية لاسميا في الاسحار و اناء الليل تطهير القلوب من الذنوب لكي يكون مهياً للاستفادة من بركات هذا الشهر المبارك .

و وصف القائد الخامنئي الشعب الإيراني بأنه بمثابة مجتمع يتحلى بالمعنويات و الفضائل و يقوم بالابتهاج و التوسل و الدعاء مؤكداً بالقول : ان التواصل المعنوي بين الشعب الإيراني و الباري تعالي كان له تأثيرات و نتائج مذهلة و هو ما يفرض علينا استثمار شهر رمضان المبارك لزيادته هذا الاحتياطي العظيم اكثر من ذي قبل .

و في معرض اشارته إلى اسباب و علل و تبعات هزيمه جبهه الاستبكار العالمي في مواجهه الجمهورية الإسلامية الإيرانية مشيراً إلى حرب الثماني سنوات التي فرضها صدام و حماته ضد الشعب الإيراني و قال : ان الهدف الحقيقي الكامن وراء هذا المشروع الكبير كان يتمثل في تدمير الثورة الإسلامية لان المحللين و المسؤولين الغربيين كانوا قد ادركوا جيداً بان الثورة الإسلامية ستتحول إلى مصدر ملهم للعالم الإسلامي و لذلك حاولو عرقلة مسيره تقدمها .

و اعتبر سماحته الحرب المفروضة بانها كانت قناه لمارسه القوي الغربي و الشرقي و الناتو و أوروبا و الرجعيين في المنطقة ضغوطها المختلفه علي النظام الإسلامي و اضاف : ان كل واحد من تلك الضغوط كان بإمكانها القضاء علي امه شعب بكامله و لكن الشعب الإيراني صمد امام هذه الضغوط باجمعها و ازداد وعيه يوماً بعد آخر و اصبح احكثر قوه و عزمًا و تلاحماً مما افشل مخططات الاعداي .

و راي القائد ان هزيمه صدام و النظام البعثي العراقي السابق امام الشعب الإيراني شكلت الضربه القاضيه لبنيه هذا النظام منوهاً بالقول : في الحقيقة ان الضربه القاضيه التي وجهتها إيران لصدام المعتدي اوقعت به في اوضاع و ظروف الت به الي مصيره المحتوم .

و اشار سماحته إلى التهديدات التي اطلقها المسؤولون الأمريكيان و الغربيون خلال الأشهر الاخيره و القاضي بفرص الحظر و الحصار علي الشعب الإيراني و قال : ان الشعب الإيراني كان تحت وطاه الحظر و الحصار بمختلف انواعه و لكنه اليوم بلغ الي مرحله تحول خلالها الي القوه الأولى في المنطقة من حيث القدرات العسكريه و قد حقق في المجالات الاخرى مثل الطاقة النوويه مكاسب جديره بالفخر و اثبت ان اي حظر لن يكون مجدياً امام صموده و اتكاله علي كواده الداخليه و ابداعه و عفويته .

و اعتبر القائد الخامنئي فشل مشروع الاستكبار العالمي الرامي الي قمع و هزيمة الثورة الاسلاميه امام صلابه الشعب الايراني النابعه من المعنويات بانه يشكل موضوعا عمليا جديدا داعيا العلماء في الشوون السياسيه والاجتماعيه الي دراسته هذه الظاهره و تحليلها .

و علي صعيد استعراضه لهزيمة امريكا اشار الي مشروع ادارته هذا البلد بعد احداث 11 ايلول و سعيها لرسم خارطه جديده في الشرق الاوسط و بالتالي محاصره و هزيمة الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه و قال : ان الامريكان و في مشروع متعدد الاقطاب سعوا الي ايجاد شرق اوسط يدور في فلك الكيان الصهيوني و لكنهم فشلو في جميع المجالات .

و اعتبر قائد الثورة استلام حكومه شعبيه منبثقه من اصوات المواطنين مقاليد الحكم في فلسطين بانها من جمله هزائم امريكا الاخرى و اضاف : رغم الموامرات الامريكيه و محاولات بعض الفلسطينيين فان حكومه حماس الشعبيه مازالت في الحكم و هذه الحقيقه تشكل نكسه لامريكا و الكيان الصهيوني .

و اشار سماحته الي اهميه اقامه مراسم يوم القدس العالمي و قال : ان الشعب الايراني و سائر الشعوب المسلمه ستعرب عن دعمها للشعب الفلسطيني في هذا اليوم العظيم .

و راي القائد الخامنئي ان هزيمة الجيش الصهيوني مقابل حزب الله بانه جانب اخر من فشل المشروع الامريكي قائلا : ان امريكا لم تكن تتصور هزيمة الجيش الصهيوني المتبجح مقابل حزب الله و لكن الهزيمة الكامله و الفاضحه للكيان الصهيوني في حرب ال33 يوما كبدت واشنطن فشلا ذريعا اخر و ليس فقط لم يتم نزع سلاح حزب الله بل اليوم اكثر قوه و صلابه من ذي قبل .

و اعتبر قائد الثورة ان العراق كان ساحه اخرى لفشل السياسات الامريكيه و وصولها الي طريق مسدود و اضاف : ان هدف امريكا تشكيل حكومه عميله في العراق لان تحقيق هذا الهدف كان سيساعد كثيرا علي تنفيذ مشروع الشرق الاوسط الكبير و محاصره الجمهوريه الاسلاميه و لكن بعد اربعة اعوام من الاحتلال يعتقد جميع المحليين ان امريكا وصلت الي طريق مسدود في العراق و هي تبحث عن مخرج يحفظ لها ماء وجهها و كرامتها .

و نوه القائد الي ان اضعاف الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه كان جانبا اخر من مشروع الشرق الاوسط الجديد و اضاف : ان اعداء ايران فشلو في تحقيق هذا الهدف ايضا و الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه اليوم هي اقوي من السابق في كافه المجالات السياسيه والاقتصادييه و العلميه و الاجتماعيه بفضل الباري تعالي و عزم شعبنا و ان هذا الشعب يسجل حضوره في كافه الميادين بوعي و حيويه و نشاط اكبر من الماضي .

و اشار قائد الثورة الاسلاميه الي نتائج استطلاعات الراي في البلدان الاسلاميه مؤكدا بالقول : ان الراي العام في الدول الاسلاميه اليوم يدين الاميركيين الذين اصبحوا اكثر كراهيه و مال لا شك فيه ان رئيس الجمهوريه و المسؤولين الحاليين لهذا البلد سيحاكمون في محكمه دوليه عادله لفجائعتهم التي ارتكبوها في العراق .

و وصف الجهود الي تبذلها وسائل الاعلام الامريكيه لتسويق المشاكل الداخليه بانها غير مجديه و اضاف : ان الامريكان و بغيه التهرب من الهزيمة التي تكبدوها في العراق يتهمون ايران بالتدخل في شوون العراق و لكن حتي التقرير الاخير الذي قدم للكونغرس الامريكي اشار الي ان دخول العراق في سوق التسليح الامريكي كان المكسب الوحيد لامريكا من احتلال هذا البلد و هذا الامر يكشف عن مدى فشل الاداره الامريكيه في العراق .

و دعا القائد الخامنئي الشعب الايراني الي شكر الباري لهدايتهم الي الصراط المستقيم منوها بالقول : ان الحركة في سبيل الله جعلت من هذا الشعب شعبا عزيزا و مقتدرا و اذلت اعدائه و

علي الشعب الايراني بوعيه و يقظته مواصله هذه المسيره و الوصول الي مرحله لا يمكن لاي قوه تهديدها .

و خلد القائد ذكري ايه الله طالقاني و اقامته لاول صلاه جمعه في جامع طهران بامر من الامام الراحل /ره/ و اضاف : ان ايه الله طالقاني كان عالما مجاهدا و صامدا و ورعا اد مسووليته بشكل جيد خلال فتره ما قبل و بعد الثوره الاسلاميه و بعد اقامه صلاه الجمعه بامامته في طهران اتشرت هذه الظاهره في كافه انحاء البلاد و تحولت الي منطلق للمعنويه و المقاومه و علي المواطنين لا سيما الشباب و ائمه الجمعه الحفاظ علي هذا النشاط و الحيويه .